

Distr.
GENERAL

A/47/561
S/24690
20 October 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/FRENCH



مجلس الأمن
السنة السابعة والأربعون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والأربعون
البند ٦٩ من جدول الأعمال
استعراض تنفيذ الإعلان الخاص
بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ موجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية مولدوفا
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيا نص الرسالة الموجهة إليكم من السيد نيتولاي تاو وزير خارجية جمهورية مولدوفا والمؤرخة في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ (انظر المرفق الأول) ، بشأن التصريح العلني الذي أدلى به السيد بوريس يالتسين رئيس الاتحاد الروسي بتاريخ ٨ تشرين الأول/أكتوبر على قناة التلفزيون أوستانكينو ، ونص الإعلان الذي أصدره برلمان جمهورية مولدوفا بتاريخ ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ (انظر المرفق الثاني) .

وسأغدو ممتنا غاية الامتنان لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقيها في أسرع وقت ممكن بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٩ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن .

كما أود أن أشير الى الرسالة الموجهة إليكم من وزير خارجية بلدي ، والمؤرخة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ (A/47/497-S/24612) ، وأرجو منكم اتخاذ التدابير اللازمة في أقرب وقت ممكن بصدد الطلبات الواردة في تلك الرسالة .

(توقيع) تودور بانتيرو

السفير

الممثل الدائم لجمهورية مولدوفا

المرفق الأول

رسالة مؤرخة في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ وموجهة الى الأمين العام من وزير خارجية جمهورية مولدوفا

أتشرف بأن أعرب لكم عن أسمى تقديري وامتناني للجهد الاستثنائي الذي تضطلع به الأمم المتحدة بقيادتك لإحلال السلم والتضهم فيما بين البلدان والأمم .

وأود في هذا الصدد ، أن استرعي انتباهكم الى عناصر التوتر الجديدة التي يترتب عليها تأثير قوي على الحالة الاجتماعية - السياسية في جمهورية مولدوفا . وأود أن أشدد على أحد هذه العناصر ألا وهو التصريح العلني الذي أدلى به بوريس يالتسين رئيس الاتحاد الروسي في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ على قناة التلفزيون أوستانكيو . ويؤكد هذا التصريح حرفيا بأننا " (روسيا) قد حققنا هدفنا في ترانسنيستريا . ونحن الآن نقدم المساعدة ، المساعدة المباشرة الى ترانسنيستريا . ونصر في الوقت نفسه ، على أن يقوم رئيس جمهورية مولدوفا باقناع البرلمان بمنح ترانسنيستريا الاستقلال السياسي الذي سيوفر لهذه المنطقة ممارسة حقها في تقرير المصير . إننا نقوم حاليا بإشراك المنظمات الدولية في هذه المسألة ، وستساهم مشاركتها في حلها . وفي الوقت نفسه ، يقوم برلمان (مولدوفا) بالنظر في ثلاثة مشاريع تركز على فكرة إنشاء بلد يتمتع بالحكم الذاتي ، وهذا بالتأكيد ، لا يمكن أن يعتبر كافيا بالنسبة لنا ... " .

وهكذا ، يقر الرئيس الروسي علنا بالمساعدة المركبة التي يقدمها الاتحاد الروسي لما تسمي نفسها جمهورية نيسسترو ، بما في ذلك المطالبة ، بأن يقوم رئيس جمهورية مولدوفا بموجبها بالضغط على البرلمان لمنح ترانسنيستريا "الاستقلال السياسي" .

ويعتبر الموقف السياسي الذي اتخذته الرئيس الروسي مؤخرا مخالفة صارخة لأحكام القانون الدولي المعترف بها ولما سبق أن تعهد به الاتحاد الروسي من احترام لسلامة أراضي جمهورية مولدوفا . إن هذا التناقض والتغيير الأساسي لاتجاه السياسة الخارجية الروسية يشكلان تهديدا بزعزعة الاستقرار والتفكك لا لجمهورية مولدوفا فحسب وإنما للدول الأخرى التي تنتمي الى المناطق الجغرافية الأخرى كذلك . ونحن نشهد المحاولات التي تقوم بها دولة عضو في مجلس الأمن ، لإلغاء المبادئ الملزمة للقانون الدولي ، والتدخل بطريقة مقنعة في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، مفتنمة ذريعة الدفاع عن حقوق الجالية الروسية . وتعرب سلطات جمهورية مولدوفا عن قلقها العميق إزاء هذه الحقيقة ، التي ستكون دون شك مسألة ذات أهمية قصوى للمجتمع الدولي .

وفي ضوء هذه الظروف ، يأسىءة الأمين العام ، فإنني أؤكد الطلب الوارد في رسالتي المؤرخة في ٢ تشرين الأول/اكتوبر من هذا العام بشأن إيفاء بعثة من مراقبي الأمم المتحدة الى جمهورية مولدوفا ، لمراقبة عملية المفاوضات المولدوفية - الروسية بشأن مسألة ترانسنيستريا التي تشمل انسحاب الجيش الرابع عشر .

(توقيع) نيقولاى تاو
وزير الخارجية

المرفق الثاني

إعلان صادر عن رئاسة برلمان جمهورية مولدوفا في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢

إن رئاسة برلمان جمهورية مولدوفا ،

إذ يساورها بالغ القلق للتوترات المستمرة في المناطق الواقعة على الجانب الأيسر من نيستريا ، الذي ينتمي إلى جمهورية مولدوفا ، في أعقاب سياسة الانفصال والعنف والقهر ، التي يروج لها قادة تيراسبول ، والتي أدت إلى وقف الحوار المتعلق بالحل السياسي للنزاع ، والحيلولة دون تطبيق أحكام الاتفاقية المولدوفية الروسية المؤرخة في ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٢ بشأن مبادئ التسوية السلمية للنزاع المسلح في منطقة نيستريا بجمهورية مولدوفا ،

وإذ ترى من الواجب على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، بما في ذلك الاتحاد الروسي ، أن تتخذ موقفا موضوعيا تجاه هذا النزاع يتفق مع قواعد ومبادئ القانون الدولي المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ، ومع الالتزامات المعقودة في إطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، وأن تمتنع لهذه الأسباب ، عن العمل بشكل مباشر أو غير مباشر ، ضد السلامة الإقليمية لجمهورية مولدوفا ، أو استقلالها السياسي أو وحدتها (المادة ٥ ، الوثيقة الختامية لاجتماع مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، المعقود في فيينا ، عام ١٩٨٦) ،

وإذ تعرب عن الأمل في أن يتم الوفاء بالمسؤوليات التي اضطلع بها الاتحاد الروسي سواء في إطار الآليات الرباعية أو في الاتفاقية المولدوفية الروسية المؤرخة في ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٢ ،

وإذ تحيط علما بإعلان رئيس الاتحاد الروسي ، بوريس يلتسين ، الذي أذيع من تليفزيون "أوستانكينو" في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ ،

تجد لزاما عليها أن تعلن الآتي :

١ - إن الرئيس ب. يلتسين ، باعتزامه علنا بالمعونة المتعددة الأشكال التي يمنحها الاتحاد الروسي للكيان الذي يسمى نفسه جمهورية نيسسترو ، ولاسيما بالطلب الموجه إلى رئيس جمهورية مولدوفا كي يمارس ضغوطا على برلمان بلدا بغية منح "الاستقلال السياسي" لمنطقة الترانسنيسستريا ، فإنه يؤكد ، بلا أدنى ريب ، انتهاك الاتحاد الروسي الصارخ والسافر لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، المكرس في ميثاق الأمم المتحدة ، (المادة ٢ ، الفقرة ٧) ، وفي الإعلان المتعلق بعدم جواز التدخل

في الشؤون الداخلية للدول وحماية استقلالها وسيادتها (المادتان ١ و ٢) ، وفي الإعلان المتعلق بعدم جواز التدخل بأنواعه في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة (الفقرة ٢) ، وفي الوثيقة الختامية لهلسنكي (الفصل الأول ، الصفحة ٦) .

إن الاتحاد الروسي ، بمنحه ما تسمي نفسها جمهورية نيسترو مقادير كبيرة من الأموال ، في الوقت الذي يطلب فيه هو نفسه مساعدة أجنبية ، إنما يسهم في استخدام هذه الأموال بشكل مباشر ، أو عن طريق تحويل أموال أخرى ، في تمويل الأنشطة المتعلقة بتكوين الجيش وموظفي الجمارك والخدمات الجمركية ، فضلا عن الهياكل غير الدستورية الأخرى في منطقة الترانسنستريا .

إن رئيس الاتحاد الروسي إذ يعتبر أمرا "طبيعيا" ممارسة فرض الأوامر على الهيئة التشريعية العليا لبلد آخر ، لا يقوم بشيء لإقناع الهيئة التشريعية العليا التابعة له بضرورة اتخاذ القرارات التي تتفق وقواعد القانون الدولي فيما يتعلق بجمهورية مولدوفا .

٢ - إن الاتحاد الروسي ، بطلبه من رئيس دولة أخرى ، تكوين جمهورية تملك الحق في تقرير المصير داخل حدود الأراضي الوطنية لهذه الدولة نفسها ، متجاهلا عن عمد الحقائق الإثنية القائمة ، إنما يهدف في الواقع إلى تقسيم أراضي الدولة ، مما يتنافى مع القانون الدولي (ميثاق الأمم المتحدة ، المادة ٢ ، الفقرة ٧) ، ووثيقة هلسنكي الختامية ، (الفصل الأول ، الصفحات ١ و ٣ و ٤ و ٦) ، والإعلان المتعلق بعدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول وحماية استقلالها وسيادتها (الصفحتان ١ و ٢) والإعلان المتعلق بعدم جواز التدخل بأنواعه في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة (الفقرة ٢ ، الصفحات د ، و ، ط وما يليها) . وتتناقض تلك الشروط ، بشكل فاضح مع الالتزامات التي اضطلع بها الاتحاد الروسي فيما يتعلق باحترام السلامة الإقليمية لجمهورية مولدوفا (المرسوم الذي أصدره رئيس الاتحاد الروسي بشأن الاعتراف باستقلال جمهورية مولدوفا ، المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، وإعلان رؤساء دول رابطة الدول المستقلة المؤرخ ٢٠ آذار/مارس ١٩٩٢ الذي حرر في كييف ، والاتفاق الخاص بإقامة علاقات دبلوماسية بين جمهورية مولدوفا والاتحاد الروسي المؤرخ ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٢ ، والبيان الصحفي المتعلق باجتماع القمة الرباعي في اسطنبول ، المؤرخ ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، والبيان المتعلق بلقاء القمة المولدوفية - الروسية في موسكو ، المؤرخ ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٢) .

٣ - إن إعلان الرئيس ب. يالتسين يمكن وصفه بأنه هجوم على عدة جهات وبالدرجة الأولى ، على ليتوانيا واستونيا وجورجيا وجمهورية مولدوفا .

وعلاوة على ذلك ، فإن الاتحاد الروسي ، إذ يزعم أن مشكلة انسحاب القوات المسلحة الروسية مرتبطة بمشاكل السكان الذين يتكلمون اللغة الروسية ممن يعيشون في بلدان الامبراطورية السابقة ،

وإذ يتجاهل عمدا أن بعض عناصر قوات الاحتلال العسكرية الروسية تزدي وتهدد الاستقلال السياسي لهذه الدول ، إنما يدعي لنفسه عن قصد حقوقا تتنافى بشكل صارخ مع قواعد القانون الدولي العام .

وباختلاق فكرة "البلد الأجنبي القريب" للمستعمرات القديمة ، التي أصبحت اليوم البلدان المستقلة ، فإن الاتحاد الروسي في الواقع ، يقسم البلدان إلى فئتين : بلدان مستقلة وبلدان مستقلة تقريبا ، وهذه ، بالرغم من الالتزامات التي اضطلع بها تارة على المستوى الثنائي وتارة على المستوى المتعدد الأطراف ، فإنه ينتحل لنفسه الحق في التدخل بشكل سافر في الشؤون الداخلية للجمهوريات السوفياتية القديمة ، التي هي اليوم بلدانا مستقلة وأعضاء كاملي العضوية في منظمة الأمم المتحدة .

٤ - إن رئاسة برلمان جمهورية مولدوفا ، إذ تقدر في جميع الأحوال الموقف الذي اتخذته الاتحاد الروسي خلال النزاع المذكور ، وبخاصة إعلان رئيس الاتحاد الروسي ، ب. يالتسين ، الصادر في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ ، تري من الضروري

(أ) أن تبلغ منظمة الأمم المتحدة ، ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا ، وبرلمان الدول الأعضاء في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، والاتحاد البرلماني ، بأن الاتحاد الروسي :

١٠ ' بإسهامه في احتلال القوى الانفصالية لجزء من أراضي جمهورية مولدوفا إنما يتعدى على استقلال دولتنا وسيادتها ، وينال من شرائعها ، وهذا بالرغم من التزاماته المؤكدة والمكرسة في وثائق قانونية :

٢٠ ' وينقض بشكل فاضح التعهدات والاتفاقات التي وقعها مع جمهورية مولدوفا :

٣٠ ' ويستخدم الإمكانيات الاقتصادية والعسكرية ، بما في ذلك قوات الاحتلال المسلحة ، في أراضي جمهورية مولدوفا ، بقصد ممارسة ضغوط على الأجهزة الشرعية لسلطان الدولة ، بغية تقليص استقلالها وسيادتها :

(ب) وأن تطلب :

١٠ ' إقامة آلية دولية فعالة ، من جانب مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، تستند إلى الآليات الرباعية ، وذلك لتسوية النزاع حول المناطق الواقعة على الجانِب الأيسر من نِيستريا :

٢٠٠٠ إيفاد بعثة من المراقبين التابعين للأمم المتحدة إلى المناطق المذكورة في جمهورية مولدوفا بهدف الاشراف على التقيد بالاتفاقات التي عقدها أطراف النزاع وانسحاب جيش الاتحاد الروسي الرابع عشر من أراضي جمهورية مولدوفا ؛

٢٠٠١ تعليق اقاحة المعونة التي يتوقع أن تقدمها الجماعة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان للاتحاد الروسي على شرط انسحاب قوات الاحتلال المسلحة من أراضي جمهورية مولدوفا واحترام الالتزامات المعقودة في إطار الاتفاقات الثنائية والصكوك الدولية .

حرر في شيسناو ، في السادس عشر من تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢
